

دور جودة الإدارة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في السعودية

اسم الطالب
سعود سلطان محمد

الرقم الجامعي
251002923

مشروع تخرج - 1
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1	المقدمة.....	4
1.2	مشكلة الدراسة.....	6
1.2.1	فجوات على المستوى النظري:.....	7
1.2.2	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	8
1.3	أهمية الدراسة.....	9
1.3.1	على المستوى النظري:.....	9
1.3.2	على المستوى التطبيقي:.....	9
1.4	أسئلة الدراسة:.....	10
1.5	أهداف الدراسة:.....	10
1.6	فرضيات الدراسة.....	11
1.7	نموذج الدراسة.....	12
1.8	منهجية الدراسة.....	12
1.9	الدراسة الميدانية.....	15
1.10	مخطط المشروع المقترح.....	18
	المراجع:.....	20

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

تشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة أحد أهم المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في مختلف دول العالم، إذ تسهم بصورة مباشرة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وخلق فرص العمل، وتعزيز الابتكار، وتنويع القاعدة الاقتصادية. وفي المملكة العربية السعودية، حظي هذا القطاع باهتمام متزايد في إطار رؤية المملكة 2030، التي أولت المشاريع الصغيرة والمتوسطة مكانة استراتيجية باعتبارها ركيزة أساسية لتحقيق التنوع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط، فضلاً عن تعزيز مساهمة القطاع الخاص في التنمية الوطنية. وقد انعكس هذا الاهتمام من خلال إنشاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، وإطلاق العديد من المبادرات والبرامج التمويلية والتدريبية والتنظيمية التي تستهدف رفع كفاءة هذا القطاع وزيادة مساهمته في الاقتصاد الوطني. ومع ذلك، فإن تحقيق النجاح والاستدامة لهذه المشاريع لا يعتمد فقط على توفر الدعم المالي أو التشريعي، وإنما يرتبط بدرجة كبيرة بجودة الإدارة التي تتولى قيادة هذه المشاريع وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

وتعد جودة الإدارة من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تعكس قدرة الإدارة على توظيف الموارد البشرية والمالية والتقنية بكفاءة، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، والتخطيط الاستراتيجي السليم، وإدارة المخاطر، وتعزيز الابتكار، ورفع مستوى الأداء المؤسسي. فالإدارة ذات الجودة العالية لا تقتصر على تنفيذ المهام التشغيلية، وإنما تمتد إلى بناء رؤية مستقبلية واضحة، ووضع سياسات تنظيمية فعالة، وتطوير بيئة عمل محفزة، وتبني ثقافة التحسين المستمر، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قدرة المشروع في تحقيق أهدافه والمحافظة على استدامته في ظل بيئة الأعمال المتغيرة. ومن هذا المنطلق أصبحت جودة الإدارة أحد العوامل الجوهرية التي تحدد قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على المنافسة والاستمرار وتحقيق النمو في الأسواق المحلية والإقليمية.

وتشهد بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية تغيرات متسارعة نتيجة التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والتحول الرقمي والانفتاح الاستثماري، وهو ما يفرض على المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحديات متزايدة تتطلب وجود إدارات تمتلك الكفاءة والمرونة والقدرة على التكيف مع هذه المتغيرات. فنجاح المشروع في الوقت الحالي لم يعد يعتمد على جودة المنتج أو الخدمة فقط، وإنما أصبح مرتبطاً بمدى كفاءة الإدارة في استثمار الفرص، وإدارة الموارد، وتحليل البيانات، وفهم احتياجات

العملاء، وبناء المزايا التنافسية المستدامة. كما أن الإدارة ذات الجودة المرتفعة تستطيع مواجهة المخاطر المحتملة، والتعامل مع الأزمات الاقتصادية والتقلبات السوقية بكفاءة، مما يعزز من فرص بقاء المشروع واستمراره على المدى الطويل.

تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة العديد من التحديات الإدارية التي قد تؤثر في مستويات نجاحها، مثل ضعف التخطيط الاستراتيجي، وقلة الخبرات الإدارية، وعدم وضوح الهيكل التنظيمي، وضعف أنظمة الرقابة والتقييم، بالإضافة إلى محدودية الموارد المالية والبشرية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن نسبة كبيرة من تعثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة لا تعود إلى نقص التمويل فحسب، بل إلى وجود قصور في الممارسات الإدارية، وعدم القدرة على اتخاذ قرارات فعالة، وضعف مهارات القيادة والتنظيم والتخطيط. لذلك أصبحت جودة الإدارة تمثل العامل الأكثر تأثيراً في تحويل الموارد المتاحة إلى نتائج فعلية تحقق النمو والربحية والاستدامة، خاصة في ظل المنافسة المتزايدة والانفتاح الاقتصادي الذي تشهده المملكة.

كما أن جودة الإدارة ترتبط بمجموعة من الأبعاد الإدارية المتكاملة، من أبرزها جودة التخطيط، وكفاءة التنظيم، وفاعلية القيادة، وكفاءة الرقابة، وجودة اتخاذ القرار، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة المعرفة، والقدرة على الابتكار المؤسسي. وتمثل هذه الأبعاد منظومة مترابطة تسهم في رفع كفاءة الأداء الداخلي للمشروع، وتحسين جودة الخدمات أو المنتجات المقدمة، وتعزيز رضا العملاء، وزيادة القدرة على التوسع والنمو. وعندما تتوافر هذه الممارسات الإدارية بصورة متكاملة، تصبح المشاريع أكثر قدرة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، واستغلال الفرص الاستثمارية، والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتقنية.

وفي إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030، أصبحت جودة الإدارة عاملاً محورياً لتحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية، حيث تستهدف الرؤية رفع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة قدرتها التنافسية، وتعزيز بيئة ريادة الأعمال، وتحفيز الابتكار والاستثمار. ويتطلب تحقيق هذه الأهداف وجود إدارات تمتلك المهارات القيادية والإدارية اللازمة لإدارة المشاريع بكفاءة، والاستفادة من التقنيات الحديثة، وتطبيق أفضل الممارسات العالمية في التخطيط والتنظيم والرقابة وإدارة الجودة. كما أن التحول الرقمي الذي تشهده المملكة يفرض على إدارات هذه المشاريع تطوير قدراتها في استخدام الأنظمة الرقمية وتحليل البيانات واتخاذ القرارات المبنية على المعلومات، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وتحقيق الاستدامة المؤسسية.

وتبرز أهمية جودة الإدارة أيضاً في قدرتها على بناء ثقافة تنظيمية إيجابية داخل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تؤدي الإدارة الفعالة دوراً رئيساً في تعزيز التعاون بين العاملين، وتنمية روح الابتكار، وتحفيز الأداء، ورفع مستويات الالتزام الوظيفي، وتحقيق الرضا الوظيفي، وهي جميعها عوامل تنعكس بصورة مباشرة على جودة الأداء المؤسسي والإنتاجية والقدرة على تقديم قيمة مضافة للعملاء. كما أن الإدارة ذات الجودة العالية تعمل على بناء علاقات قوية مع الموردين والعملاء والشركاء الاستراتيجيين، مما يساهم في توسيع قاعدة الأعمال وزيادة فرص النمو والاستثمار.

إن نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة أصبح يقاس بمجموعة من المؤشرات المتنوعة، مثل النمو المالي، والربحية، والحصة السوقية، والقدرة على الابتكار، واستدامة العمليات، ورضا العملاء، والكفاءة التشغيلية، والقدرة على التوسع. وترتبط هذه المؤشرات بصورة مباشرة بمستوى جودة الإدارة، إذ إن الإدارة الفعالة تمتلك القدرة على توجيه الموارد نحو تحقيق أفضل النتائج، ومراقبة الأداء بصورة مستمرة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة عند الحاجة، بما يساهم في تحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفعالية.

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور جودة الإدارة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في السعودية، من خلال تحليل طبيعة العلاقة بين جودة الممارسات الإدارية ومستوى نجاح هذه المشاريع، وقياس مدى تأثير عناصر الإدارة المختلفة في تحقيق الأداء المؤسسي المتميز والاستدامة والنمو. كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار علمي يوضح أهمية تطوير القدرات الإدارية داخل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما يدعم صناع القرار ورواد الأعمال في تبني ممارسات إدارية حديثة تساهم في تعزيز كفاءة الأداء، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، وزيادة القدرة التنافسية، والإسهام في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الرامية إلى بناء اقتصاد مزدهر قائم على المعرفة والابتكار وريادة الأعمال.

1.2. مشكلة الدراسة

تشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أهم القطاعات الاقتصادية التي تعتمد عليها المملكة العربية السعودية في تحقيق مستهدفات رؤية 2030، لما لها من دور محوري في تعزيز النمو الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل، وزيادة فرص التوظيف، وتحفيز الابتكار وريادة الأعمال. وعلى الرغم من المبادرات الحكومية المتعددة التي تهدف إلى دعم هذا القطاع، سواء من خلال

توفير التمويل، أو تطوير البيئة التشريعية، أو تقديم الخدمات الاستشارية والتدريبية، إلا أن العديد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة لا تزال تواجه تحديات إدارية تؤثر بصورة مباشرة في قدرتها على تحقيق النجاح والاستمرار والنمو. وتتمثل هذه التحديات في ضعف جودة الإدارة، وقصور عمليات التخطيط والتنظيم، ومحدودية الخبرات القيادية، وضعف نظم الرقابة والتقييم، بالإضافة إلى محدودية القدرة على إدارة الموارد بكفاءة في ظل بيئة أعمال تتسم بسرعة التغير والمنافسة الشديدة. وتزداد أهمية هذه الإشكالية في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي تشهدها المملكة، والتي تتطلب من إدارات المشاريع الصغيرة والمتوسطة امتلاك مهارات إدارية متقدمة وقدرات عالية على اتخاذ القرارات الاستراتيجية وإدارة المخاطر والاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي. ورغم توافر فرص النمو والدعم المؤسسي، فإن تفاوت مستويات النجاح بين المشاريع يشير إلى أن جودة الإدارة تمثل أحد المحددات الرئيسة التي تفسر هذا التباين، حيث تنجح بعض المشاريع في تحقيق الاستدامة والتوسع، بينما تتعثر مشاريع أخرى رغم تشابه الظروف والموارد المتاحة. ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التعرف بصورة علمية على مدى إسهام جودة الإدارة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتحديد طبيعة العلاقة بين جودة الممارسات الإدارية ومستويات النجاح المؤسسي، بما يساعد على بناء نموذج علمي يمكن الاستفادة منه في تطوير الأداء الإداري لهذا القطاع الحيوي.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على الرغم من تزايد الأدبيات العلمية التي تناولت موضوع المشاريع الصغيرة والمتوسطة أو موضوع جودة الإدارة بصورة منفصلة، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تناولت العلاقة التكاملية بين جودة الإدارة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة ضمن السياق السعودي، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية المرتبطة برؤية المملكة العربية السعودية 2030. كما أن العديد من الدراسات السابقة ركزت على متغيرات منفردة مثل القيادة، أو التخطيط، أو جودة اتخاذ القرار، دون تقديم إطار نظري شامل يدمج مختلف أبعاد جودة الإدارة وتأثيرها المتكامل في نجاح المشاريع. إضافة إلى ذلك، اعتمدت بعض الدراسات على بيانات اقتصادية تختلف في طبيعتها التنظيمية والثقافية عن البيئة السعودية، مما يحد من إمكانية تعميم نتائجها على المشاريع المحلية، ويبرز الحاجة إلى بناء إطار معرفي يتناسب مع الخصائص الاقتصادية والتنظيمية للمملكة.

وتتمثل فجوة نظرية أخرى في محدودية الدراسات التي تناولت نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتباره مفهوماً متعدد الأبعاد، يجمع بين الأداء المالي، والاستدامة، والقدرة التنافسية، والنمو، والابتكار، ورضا العملاء، وربط هذه الأبعاد بمستوى جودة الإدارة داخل المشروع. كما أن التطورات الحديثة في الإدارة الاستراتيجية، والتحول الرقمي، وإدارة الجودة الشاملة، وإدارة المعرفة، لم تحظ بالاهتمام الكافي عند تفسير نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، الأمر الذي يجعل من الضروري إجراء دراسة حديثة تساهم في تطوير المعرفة العلمية المتعلقة بهذا الموضوع، وإثراء الأدبيات العربية والسعودية بنموذج علمي متكامل يفسر طبيعة هذه العلاقة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تشير الممارسات الواقعية إلى أن عدداً كبيراً من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية لا يزال يواجه تحديات إدارية تحد من فرص نجاحه واستدامته، على الرغم من وجود برامج دعم وتمويل متنوعة. ويعود ذلك إلى تفاوت مستويات الكفاءة الإدارية بين القائمين على هذه المشاريع، وضعف تطبيق أساليب الإدارة الحديثة، ومحدودية الاعتماد على التخطيط الاستراتيجي، وعدم وجود نظم واضحة لقياس الأداء المؤسسي، إضافة إلى ضعف استثمار التقنيات الرقمية في دعم العمليات الإدارية واتخاذ القرارات. كما أن العديد من أصحاب المشاريع يعتمدون على الخبرات الشخصية أكثر من اعتمادهم على الأساليب العلمية في الإدارة، وهو ما يؤدي إلى انخفاض كفاءة استخدام الموارد وارتفاع احتمالات التعثر.

لا تتوافر دراسات تطبيقية حديثة تقدم أدلة ميدانية واضحة حول أكثر أبعاد جودة الإدارة تأثيراً في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة داخل البيئة السعودية، وهو ما يحد من قدرة الجهات الحكومية والمؤسسات الداعمة ورواد الأعمال على تصميم برامج تطوير إداري تستند إلى نتائج علمية دقيقة. كما توجد حاجة عملية إلى تحديد الجوانب الإدارية التي تستوجب التحسين، سواء في التخطيط أو القيادة أو التنظيم أو الرقابة أو اتخاذ القرار أو إدارة الموارد البشرية، بما يساهم في رفع معدلات نجاح المشاريع وزيادة قدرتها على المنافسة والاستدامة، وتعزيز مساهمتها في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية ورؤية المملكة 2030.

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تسهم في إثراء الأدبيات العلمية العربية والسعودية المتعلقة بجودة الإدارة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال تقديم إطار معرفي يربط بين مفاهيم الإدارة الحديثة وأبعاد نجاح المشاريع في بيئة الأعمال السعودية. كما تعمل الدراسة على توضيح الأسس النظرية التي تفسر تأثير جودة الإدارة في تحقيق الأداء المؤسسي المتميز، واستدامة المشروعات، وتعزيز قدرتها على النمو والابتكار، مع دمج مفاهيم التخطيط الاستراتيجي، والقيادة الفعالة، والتنظيم الإداري، والرقابة، واتخاذ القرار ضمن نموذج علمي متكامل. كذلك تمثل الدراسة مرجعاً علمياً يمكن أن تستفيد منه الدراسات المستقبلية، من خلال سد جانب من الفجوة البحثية المتعلقة بالعلاقة بين جودة الإدارة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوفير قاعدة معرفية يمكن البناء عليها في إجراء بحوث أكثر تخصصاً في مجالات الإدارة وريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تكتسب الدراسة أهمية تطبيقية كبيرة لما يمكن أن تقدمه من نتائج وتوصيات عملية تسهم في تطوير أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، من خلال تحديد الممارسات الإدارية الأكثر تأثيراً في نجاح هذه المشاريع، وتوجيه أصحاب المشاريع نحو تبني أساليب إدارية حديثة قائمة على التخطيط الفعال، والقيادة الرشيدة، وإدارة الموارد بكفاءة، واتخاذ القرارات المبنية على البيانات، والتحسين المستمر. كما توفر الدراسة معلومات يمكن أن تستفيد منها الجهات الحكومية، والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، والمؤسسات التمويلية، والجهات التدريبية، عند تصميم برامج بناء القدرات الإدارية وتطوير الكفاءات القيادية لرواد الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، تسهم نتائج الدراسة في دعم متخذي القرار عند وضع السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز استدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وزيادة قدرتها التنافسية، ورفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في بناء اقتصاد متنوع ومستدام قائم على الابتكار وريادة الأعمال.

1.4. أسئلة الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة

ما دور جودة الإدارة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية

1. ما أثر جودة التخطيط الإداري في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
2. ما أثر كفاءة التنظيم الإداري في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
3. ما أثر فاعلية القيادة الإدارية في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
4. ما أثر جودة اتخاذ القرارات الإدارية في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
5. ما أثر كفاءة الرقابة والتقييم الإداري في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

1.5. أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة

التعرف على دور جودة الإدارة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية

1. قياس أثر جودة التخطيط الإداري في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية .
2. التعرف على أثر كفاءة التنظيم الإداري في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية .
3. تحليل أثر فاعلية القيادة الإدارية في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية .
4. قياس أثر جودة اتخاذ القرارات الإدارية في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية .
5. تحديد أثر كفاءة الرقابة والتقييم الإداري في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية .

1.6. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية للدراسة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين جودة الإدارة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين جودة التخطيط الإداري ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

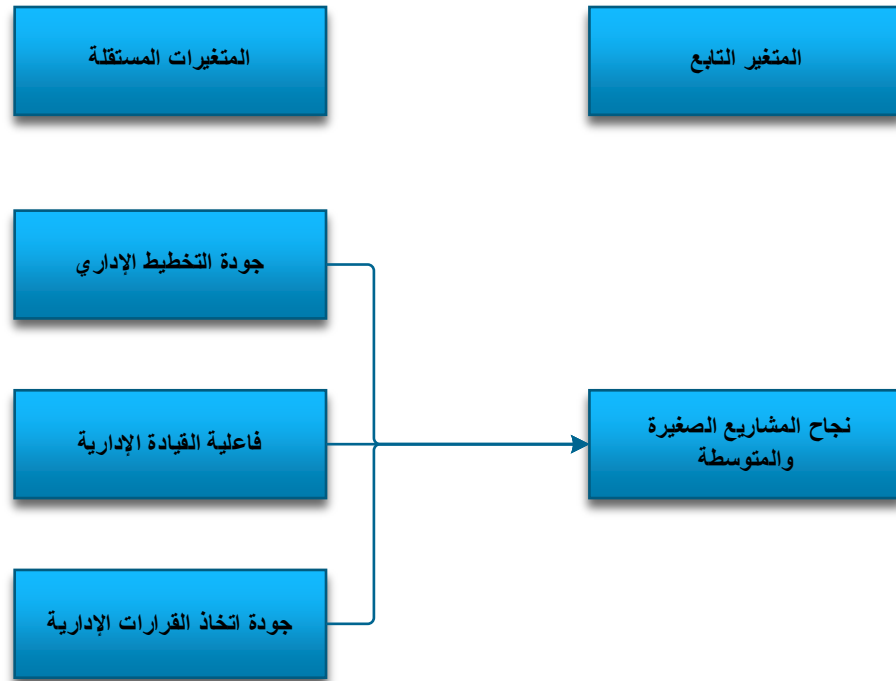
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كفاءة التنظيم الإداري ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فاعلية القيادة الإدارية ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين جودة اتخاذ القرارات الإدارية ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كفاءة الرقابة والتقييم الإداري ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

1.7. نموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحث

1.8. منهجية الدراسة

المنهجية المتبعة

تعتمد هذه الدراسة على المنهجية الكمية (Quantitative Research Methodology) بوصفها المنهجية الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك لكونها تهدف إلى قياس أثر جودة الإدارة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بصورة موضوعية تعتمد على البيانات الرقمية والأساليب الإحصائية. وتتميز المنهجية الكمية بقدرتها على اختبار الفرضيات العلمية، وقياس العلاقات بين المتغيرات، وتحديد حجم التأثير باستخدام نماذج وأساليب تحليل إحصائية دقيقة، مما يساهم في الوصول إلى نتائج قابلة للتفسير والتعميم على مجتمع الدراسة. كما تتوافق هذه المنهجية مع الدراسات الإدارية

الحديثة التي تستهدف تحليل العلاقات السببية بين المتغيرات التنظيمية وتقديم نتائج تستند إلى الأدلة الكمية، الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج ودقتها في دعم القرارات الإدارية والتوصيات التطبيقية.

وتستند الدراسة إلى جمع البيانات الأولية من خلال استبانة علمية يتم إعدادها وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتوزعها على عينة من أصحاب ومديري المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، ثم تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة مثل برنامج SPSS لاختبار الفرضيات، وقياس معاملات الارتباط والانحدار، واستخراج المؤشرات الإحصائية التي توضح طبيعة العلاقة بين جودة الإدارة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ويتيح هذا الأسلوب إمكانية قياس اتجاهات أفراد العينة بصورة كمية، وتحويل آرائهم وتقييماتهم إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل العلمي، بما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

- المنهج الكمي (Quantitative Research)

يعتمد البحث على المنهج الكمي باعتباره أحد أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإدارية والتنظيمية التي تهدف إلى اختبار الفرضيات وقياس العلاقات بين المتغيرات. ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات الرقمية من عدد كبير من أفراد العينة باستخدام أدوات قياس مقننة، ثم تحليلها إحصائياً لاستخلاص النتائج المتعلقة بدرجة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع.

وتنبع أهمية اعتماد المنهج الكمي في هذه الدراسة من قدرته على قياس مستوى جودة الإدارة داخل المشاريع الصغيرة والمتوسطة بصورة كمية، وتحديد مدى تأثير أبعادها المختلفة في نجاح تلك المشاريع. كما يسمح المنهج الكمي بتطبيق الاختبارات الإحصائية المناسبة للكشف عن قوة العلاقة واتجاهها ومستوى دلالتها الإحصائية، وهو ما يمنح نتائج الدراسة درجة عالية من الموضوعية والدقة، ويقلل من احتمالية التحيز الشخصي في تفسير النتائج. كذلك يسهم في إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة في ضوء الأساليب العلمية المستخدمة في اختيار العينة وتحليل البيانات.

- التصميم البحثي

تتبنى الدراسة التصميم الوصفي التحليلي ضمن إطار المنهجية الكمية، حيث يجمع هذا التصميم بين وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل العلاقات القائمة بين متغيراتها. ويهدف الجانب الوصفي إلى تحديد مستوى جودة الإدارة في المشاريع الصغيرة

والمتوسطة، وبيان خصائصها وأبعادها المختلفة، بينما يركز الجانب التحليلي على اختبار مدى تأثير جودة الإدارة في نجاح تلك المشاريع، وقياس حجم هذا التأثير باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وبعدها هذا التصميم مناسباً لطبيعة الدراسة لأنه لا يقتصر على وصف الواقع الإداري للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل العلاقة بين المتغيرات، واختبار الفرضيات التي تم تطويرها في الإطار النظري للدراسة. كما يساعد هذا التصميم في تفسير النتائج في ضوء النظريات الإدارية والدراسات السابقة، بما يساهم في بناء استنتاجات علمية دقيقة وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق.

- أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على الاستبانة (Questionnaire) باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظراً لقدرتها على الوصول إلى عدد كبير من أفراد العينة خلال فترة زمنية مناسبة، إضافة إلى سهولة تحليل بياناتها باستخدام البرامج الإحصائية. وسيتم تصميم الاستبانة بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، بحيث تتضمن مجموعة من الفقرات التي تقيس أبعاد جودة الإدارة، والمتمثلة في جودة التخطيط الإداري، وفعالية القيادة الإدارية، وجودة اتخاذ القرارات الإدارية، بالإضافة إلى فقرات تقيس مستوى نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وسيتم إعداد فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، الذي يمنح المبحوثين خمس درجات للاستجابة تبدأ من (أوافق بشدة) وتنتهي بـ (لا أوافق بشدة)، الأمر الذي يتيح قياس اتجاهات وآراء أفراد العينة بدرجة عالية من الدقة. كما سيتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها الظاهري، وإجراء اختبارات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من اتساقها الداخلي قبل تطبيقها على العينة المستهدفة.

- أسلوب تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات، سيتم ترميزها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي SPSS لإجراء عمليات التحليل اللازمة. وسيتم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بهدف وصف خصائص أفراد العينة ومستويات استجاباتهم تجاه متغيرات الدراسة.

كما سيتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الاستدلالية لاختبار فرضيات الدراسة، ومن أبرزها معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد لقياس أثر المتغيرات المستقلة في المتغير

التابع، إضافة إلى اختبار (T-Test) وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عند الحاجة لدراسة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية. وتسهم هذه الأساليب في تقديم نتائج علمية دقيقة حول طبيعة العلاقة بين جودة الإدارة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومدى دلالة هذه العلاقة إحصائياً.

- مبررات اختيار المنهجية الكمية

تم اختيار المنهجية الكمية لأنها تتوافق بصورة مباشرة مع طبيعة الدراسة التي تهدف إلى اختبار فرضيات محددة وقياس تأثير متغيرات مستقلة في متغير تابع باستخدام بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي. كما أن هذه المنهجية تتميز بالموضوعية والدقة، وتوفر مؤشرات كمية يمكن الاستناد إليها عند تفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات، وهو ما يعزز من موثوقية الدراسة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير السياسات والممارسات الإدارية.

إضافة إلى ذلك، تتيح المنهجية الكمية إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة في حال اختيار العينة وفق الأساليب العلمية المناسبة، كما تساعد في المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي اعتمدت المنهجية نفسها، الأمر الذي يسهم في بناء معرفة علمية تراكمية حول دور جودة الإدارة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ولذلك تُعد هذه المنهجية الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، واختبار فرضياتها، والوصول إلى نتائج دقيقة تدعم متخذي القرار ورواد الأعمال في المملكة العربية السعودية، وتسهم في تعزيز نجاح واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

1.9. الدراسة الميدانية

تمثل الدراسة الميدانية المرحلة التطبيقية للدراسة الحالية، حيث يتم من خلالها جمع البيانات الواقعية من أفراد مجتمع الدراسة وتحليلها بهدف اختبار الفرضيات والإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من طبيعة العلاقة بين جودة الإدارة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. وتُعد الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث العلمي، لأنها تربط الجانب النظري بالواقع العملي، وتوفر أدلة علمية قائمة على بيانات فعلية يمكن من خلالها تفسير الظاهرة محل الدراسة بصورة أكثر دقة وموضوعية. كما تسهم في قياس مدى توافق المفاهيم والنماذج النظرية مع الممارسات الإدارية

الفعلية داخل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج وقابليتها للتطبيق والاستفادة منها في تطوير الأداء الإداري لهذا القطاع الحيوي.

وقد اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج الكمي، من خلال تصميم استبانة علمية تضمنت مجموعة من العبارات التي تقيس أبعاد جودة الإدارة، والمتمثلة في جودة التخطيط الإداري، وفاعلية القيادة الإدارية، وجودة اتخاذ القرارات الإدارية، إضافة إلى مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وتم إعداد فقرات الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة، مع مراعاة ملاءمتها للبيئة السعودية، بما يضمن قياس المتغيرات بصورة دقيقة وشاملة. كما استخدم مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات أفراد العينة، نظراً لما يتميز به من سهولة في التطبيق، وقدرته على توفير بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

وتستهدف الدراسة الميدانية أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمديرين التنفيذيين، ومديري الإدارات، والعاملين في المناصب الإدارية داخل المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية، باعتبارهم الأكثر قدرة على تقييم مستوى جودة الإدارة داخل مشاريعهم، وتحديد مدى انعكاسها على مستويات النجاح والنمو والاستدامة. ويتيح تنوع أفراد العينة الحصول على بيانات تعكس وجهات نظر مختلفة، مما يساهم في زيادة شمولية النتائج ورفع مستوى دقتها عند تفسير العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

وقد روعي في تنفيذ الدراسة الميدانية الالتزام بالأسس العلمية والأخلاقية للبحث، حيث تم توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين، والتأكيد على أن البيانات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع ضمان السرية التامة للمعلومات وعدم الإفصاح عن هوية المشاركين أو منشآتهم. كما تمت مراعاة مبدأ المشاركة الطوعية، بحيث أتيحت للمشاركين حرية الاستجابة للاستبانة دون أي ضغوط أو التزامات، وهو ما يعزز من مصداقية البيانات وجودة الاستجابات.

وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات، تم إجراء مراجعة دقيقة لجميع الاستبانات للتحقق من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل الإحصائي، واستبعاد أي استبانات غير مكتملة أو التي تحتوي على أنماط استجابة غير منطقية قد تؤثر في دقة النتائج. ثم جرى ترميز البيانات وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي SPSS، تمهيداً لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، والتي تضمنت

الإحصاءات الوصفية لعرض خصائص العينة، بالإضافة إلى الاختبارات الاستدلالية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة وقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

كما تضمنت الدراسة الميدانية اختبار جودة أداة القياس من خلال التحقق من الصدق والثبات، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في الإدارة وإدارة الأعمال والبحث العلمي للتأكد من ملاءمة الفقرات وصياغتها ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة، إلى جانب حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. وتُعد هذه الإجراءات من المتطلبات الأساسية لضمان جودة البيانات، وزيادة الثقة في النتائج التي سيتم التوصل إليها.

واعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة المنهج الكمي وأهداف الدراسة، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لوصف استجابات أفراد العينة، بالإضافة إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد لقياس مقدار تأثير أبعاد جودة الإدارة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فضلاً عن استخدام اختبار (T-Test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) عند الحاجة لدراسة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للخصائص الديموغرافية.

وتمثل نتائج الدراسة الميدانية الأساس الذي تُبنى عليه مناقشة النتائج واستخلاص الاستنتاجات، إذ تتيح تحديد أكثر أبعاد جودة الإدارة تأثيراً في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والكشف عن الجوانب الإدارية التي تحتاج إلى مزيد من التطوير والتحسين. كما توفر هذه النتائج مؤشرات علمية يمكن أن تستفيد منها الجهات الحكومية، والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، ورواد الأعمال، والمؤسسات الداعمة للقطاع، عند تصميم البرامج التدريبية، ووضع السياسات الإدارية، وتطوير المبادرات الهادفة إلى رفع كفاءة الإدارة وتعزيز استدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما يدعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ويزيد من مساهمة هذا القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة.

1.10. مخطط المشروع المقترح

المرحلة	الأنشطة الرئيسية	الأهداف	المدة الزمنية	المخرجات المتوقعة
التحضير والتخطيط	مراجعة الأدبيات والمراجع العلمية	وضع خطة واضحة ومنهجية للدراسة	0.5 شهر	خطة بحثية مفصلة مع جدول زمني
	تحديد أدوات جمع البيانات	تصميم الاستبانة وأدوات القياس		أدوات جمع بيانات جاهزة للاستخدام
	التنسيق مع الجهات المشاركة	الحصول على الموافقات اللازمة		موافقات رسمية من المؤسسات المشاركة
جمع البيانات	توزيع الاستبانة على المشاركين	جمع بيانات ميدانية دقيقة وموثوقة	1 شهر	مجموعة بيانات مكتملة وصحيحة
	إجراء مقابلات مع خبراء مختارين	تعميق الفهم حول التحديات والفرص		ملاحظات ومعلومات نوعية داعمة
تحليل البيانات	تنظيف وترتيب البيانات	التأكد من جودة البيانات ودقتها	1 شهر	بيانات جاهزة للتحليل
	استخدام البرامج الإحصائية (SPSS) وغيرها	اختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات		نتائج إحصائية تدعم أو ترفض الفرضيات
	إعداد الرسوم البيانية والتقارير التحليلية	توضيح النتائج وتفسيرها		جداول ورسوم بيانية وتفسيرية مفصلة
إعداد التقرير النهائي	صياغة نتائج الدراسة والتوصيات	تقديم بحث متكامل وموثق	1 شهر	تقرير نهائي متكامل يشمل كافة أجزاء الدراسة
	مراجعة التقرير وتنقيحه	ضمان دقة وسلاسة المحتوى		تقرير معد للنشر أو العرض

عرض النتائج	تقديم العرض في مؤتمرات أو ورش عمل	نشر المعرفة والاستفادة العملية	0.5 شهر	عرض تقديمي شامل + ملاحظات وردود فعل من الجمهور
	مناقشة نتائج الدراسة مع الجهات المعنية	الحصول على تقييمات وملاحظات لتحسين البحث		مخرجات نقاشية تعزز من جودة البحث وتطبيقه المستقبلي

المراجع:

- المراجع العربية

1. أبو النصر، مدحت محمد. (2021). *إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة*. القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر .
2. السلي، علي. (2020). *إدارة الجودة الشاملة والتميز المؤسسي*. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر .
3. العامري، صالح مهدي، والغالي، طاهر محسن. (2022). *الإدارة والأعمال* (ط 6). عمان، الأردن: دار وائل للنشر .

- المراجع الأجنبية

1. Barney, J. B. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. *Journal of Management*, 17(1), 99–120.
<https://doi.org/10.1177/014920639101700108>
2. Drucker, P. F. (2007). *Management challenges for the 21st century*. Routledge.
3. Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). *Multivariate data analysis* (8th ed.). Cengage Learning.
4. Kerzner, H. (2022). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (13th ed.). Wiley.
5. Kotter, J. P. (2012). *Leading change*. Harvard Business Review Press.
6. Northouse, P. G. (2022). *Leadership: Theory and practice* (9th ed.). Sage Publications.
7. OECD. (2023). *Financing SMEs and entrepreneurs 2023: An OECD scoreboard*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/69018ced-en>